كسائر الأمثلة المكسورة ومعرفة الفرق بين المكسورة والمفتوحة
مهم جدا وضابط المفتوحة مع ما قد ذكرناه أن يصح تأويلها
مع معمولها بمصدر سمعت أن زيدا قادم أي بقدومه إلا أن تدخل
اللام على أحد معموليها فيجب الكسر نحو سمعت إن زيدا لقادم ويلغي
أنه لقادم لأن اللام تختص بمعنى إن المكسورة وهي خبرها كالأمثلة
واسمها المتأخر عنه نحو إن في الدار لزيدا ومعمول خبرها نحو إن
زيدا لعمرا ضارب ولفي الدار مقيم ومعنى قوله لبينتين فضلها
أي ليظهر تبيينها في هذا الباب على أخواتها في ذاتها أي في نفسها
وأنها أم الباب لاختصاصها من معمولاتها دون أخواتها فتحصل
أن إن المكسورة يكثر مجيئها في أربعة مواضع بعد القول والحلف
وقبل لام الابتداء كما ذكره الناظم وفي ابتداء الكلام كما ذكرناه والله
اعلم ولا تقدم خبر الحروف * إلا مع المجرور والظروف
كقولهم إن لزيد مالا * وإن عند عامر جمالا أي ولا تقدم
خبر هذه الحروف الستة على أسمائها واللام للعهد بل الزم الترتيب
بذكرها ثم أسمائها ثم أخبارها كالأمثلة السابقة إلا إذا كان
الخبر ظرفا أو مجرورا فيجوز تقديمه على الاسم كما مثل به ومنه إن
في ذلك لعبرة لآية إن لدينا أنكالا وإن عليكم لحافظين

وان

١٠٧

وإن تزد ما بعد هذي الأحرف * فالرفع والنصب أجز فاعرف
والنصب في ليت ولعل أظهر * وفي كأن فاستمع ما يؤثر
أي وإذا زدت ما بعد هذه الأحرف الستة نحو إنما إلهكم الله
جاز في الاسم الرفع على أنها كفت عملهن فصيرتهن مثل هل وبل
مما لا يغير حكم المبتدا والنصب على إعمالهن وإلغاء ما الغيت في نحو
خطيئاتهم فبما رحمة من الله تنبيه وما ذهب إليه الناظم
من جواز الوجهين في الأحرف كلها قد قال به جماعة كالزجاج وابن
سراج وابن مالك قياسا على ليت لأنه لم يسمع إلا في ليت واختار الناظم
أن النصب في ليت ولعل وكأن أظهر لقوة شبههن بالفعل الناسخ
للابتدا ومذهب سيبويه والجمهور أنه لا يجوز إلا في ليت وحدها
وروي بالوجهين قول الشاعر * قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا *
إلى حمامتنا أو نصفه فقد * ومعنى ما يؤثر أي ما ينقل يقال
أثر الحديث يأثره ويأثره كنصر وضرب أي نقله

باب كان وأخواتها

وعكس إن يا أخي العمل * كان وما انفك لنفي ولم يزل
وهكذا أصبح ثم أمسى * وظل ثم بات أضحى
وكان ليس ثم ما برح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)